

الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٣٩	الخميس ١٦ آب ١٩٥٦	٤

كلمتنا

معركة القناة

اليوم يلتقي في لندن ممثلون عن اثنتين وعشرين دولة لدراسة الوضع الناشيء عن تعريب ادارة قناة السويس وللنظر في الاجراءات التي تقترحها الدول الاستعمارية ضدنا .

وفي الوقت الذي ينعقد فيه هذا المؤتمر يتابع المستعمرون حشد قواتهم في مناطق قريبة من القناة وقصدهم من ذلك الضغط والارهاب وتضخيم الضجة التي يريدونها من وراء مؤتمر لندن .

وحملة التهديد الانكلو - فرنسية هذه يرافقها تحفز واستعداد وتحرك في « اسرائيل » يستهدف تجنيد قوى اليهود وتعبئة امكانياتهم وحشدها . فلماذا يتحرك اليهود وماذا يريدون الآن ؟

ان المعركة الدائرة ضد الدول الغربية ليست في آثارها ونتائجها قاصرة على النفوذ الاستعماري وحده ، بل انها ذات صلة وثيقة بمعركتنا القومية ضد الخطر اليهودي .

(البقية على الصفحة ٢)

« مؤتمر لندن »

ان الاستعمار يأبى الا ان يمضي في تجاهله ارادة الامة العربية في التحرر ...
و« مؤتمر لندن » الذي يعقد اليوم هو تحد لهذه الارادة المقدسة ...

لقد انقضى الى غير رجعة الزمن الذي كان المستعمر يفرض فيه ارادته علينا ..

وسواء عقد « مؤتمر لندن » أولم يعقد ، وسواء قرر أولم يقرر ، فان الشعب العربي قال كلمته في القناة ولن يتراجع عنها :

كلمة القوة التي لا يفهم الاستعمار سواها ، القوة العنيدة الجبارة ، القوة الكاسحة المصممة التى ترهب الاستعمار وتحافظ على حقنا في ارضنا ...

هذه هي ارادة الشعب العربي ولن يرضى لارادته بديلا .

كلمتنا

ان تحرر شعبنا من نفوذ الدول الاستعمارية يطلق قوانا ويضاعف اثرهــــا في المعركة ضد اليهودية العالمية « واسرائيل » ، فكل خطوة نخطوها الى الامام في معركة التحرر هي في حد ذاتها ضربة تصيب « الوجود اليهودي » في ارضنا المغتصبة ، وكل قطر عربي يتحرر من نفوذ الاستعمار يزيد طاقتنــا على ربح معركة تصفية « اسرائيل » وسحقها ، ذلك ان الاستعمار واليهود حليفان متماسكان تربطهما مصلحة بقائنا ضعفاء ممزقين ليستمر وجودهما في ارض الوطن.

هذه الحقيقة تدركها اليهودية العالمية جيداً وتدرك ايضاً انها لم تكن لتستطيع اقامة دولة في بلادنا لو لم تسندها قوى الاستعمار كله لفرض وجودها علينا . . لذلك يجزع اليهود من اية هزيمة يلقاها المستعمرون من شعبنا . ولهذا كان هلع اليهود كبيراً عندما اعلنت مصر تأميمها للقناة فهي خطوة هامة في طريق طرد النفوذ الاجنبي من ارضنا ، ولهذه الخطوة آثار هامة مباشرة على « اسرائيل » . ان اشد ما يصيب دولة اليهود من تأميم القناة هو مضاعفة الرقابة على هذا الممر المائي الخطر ، ومعنى هذا انه لن يعود بالامكان تهريب اية بضائع من « اسرائيل » واليها عبر القناة ، وكذلك لن تستطيع اي سفينة يهودية التفكير في التسلل من القناة ، كما حاولت (بات غاليم) ذات مرة .

يضاف الى هذا ان توصية مجلس الامن باطلاق حرية الملاحة لكل السفن في القناة قد قضي عليها قانونياً ، بعد ان كانت معطلة عملياً ، فقد جاءت خطوة التأميم تضع حداً للضغط الذي لم ينقطع من اجل تنفيذ تلك التوصية الموضوعة لصالح « اسرائيل » وبضغط منها . ان معنى هذا استمرار ارتفاع نفقات الانتاج اليهودي بسبب اضطرار سفن اليهود او العاملة لحسابهم تحمل تكاليف النقل الباهظة حول افريقيا عند التعامل مع اسواق الشرق الاقصى التي يعتمد اليهود عليها كثيراً .

والى جانب ذلك فان خطوة العرب هذه ستجعل اليهود يعيدون النظر جذرياً في تنفيذ مشاريعهم وخاصة ما تعلق منها بتطوير النقب وبناء مرفأ في خليج العقبة « لان العرب مصممون على تحقيق اهدافهم القومية وهذا يفرض على « اسرائيل » مضاعفة الاستعداد العسكري تحسباً ليوم الهجوم العربي » كما تقول هيئاتهم في فلسطين المحتلة . وتبقى بعد هذا كله ناحية اساسية هامة هي ضعف النفوذ المعنوي للحركة الصهيونية في العالم باسره اثر هذه الانتصارات التي يحققها العرب في الآونة الاخيرة .

ان هذه المكاسب ليست الا مرحلة بسيطة في طريق النصر الكامل ، وهذه المكاسب نفسها مهددة بردة يهودية استعمارية تنتزعها منا ان لم نواصل النضال بتصميم وعناد لا يلين حتى تتحقق امانينا كاملة غير منقوصة .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيـــل »

مشاريع وادي النطرون انطلاقة التصنيع العربي

لقد بدا التفكير باستغلال وادي النطرون في مصر منذ حوالي ٧٠ عاماً حين اعطي امتياز لاحدى الشركات لاستغلال موارده الدافقة وبصورة خاصة الصودا الكاوية .

انتهت مدة ذلــك الامتياز عام ١٩٤٧ وانتقل بعدها الى شركة اخرى، ولكن الخسائر بدأت ترهق الشركة فارتفعت اسعار هذه المادة بمعدل ٢١٠ جنيهات للطن الواحد بعــد ان كان الطن الواحد يباع بـ ٣٥ جنيهـــاً . واضطرت الشركة الى اغلاق هذا المصنع بعد الخسائر الفادحة التي منيت بها .

ولكن بعد قيام الثورة عاد التفكير في استغلال امكانيـــات المصنع فارسل الخبراء والمهندسون ليتدارسوا منطقة هــذا الوادي ومن ثم وضعوا برنامجاً للعمل .

وفي خلال فترة قصيرة بدأ الانتاج من جديد بعد ان جـددت آلاته وبلغ ثمن الطن الواحد ما يعادل ٣٠ جنيهاً .

ومع انتاج الصودا الكاوية بدأت صناعة جديدة وهي صناعة الصابون فبلغ الانتــاج اليومي ما يوازي ١٥ طناً .

وبعد فترة قصيرة ابتدأ هـذا المصنع في انتــاج مواد اخرى وهي سليكات الصودا والزهرة .

ومع نجاح العمل انطلقت فكرة انشاء اول مصنع لاجهزة الراديو في هذا الجزء من الوطن عند مجلس ادارة هذا المصنع. فاستطاع في مدة قصيرة من انتاج ما يوازي ٣٠ جهازاً للراديو يومياً لا تقل في مستواها عن تلك التي تستورد من الخارج .

ثم فكر في انتاج اجهزة لاسلكية وبناء مصنع للساعات وعدادات الكهرباء وانطلقت الفكرة الى حيز التنفيذ ورافقها النجاح .

ماذا تعرف عن وادي النطرون . . . ؟

١) لقد كانت منطقة وادي النطرون ارضاً مقفرة يبلغ اتساعها ٢٥٠٠٠٠ الف فدان استصلح الجزء الاكبر منهـا بعد الثورة واستغلت في انتاج القمح والشعير والبصل والحلبة والفول. . . وتربية الدواجن والماشية .

٢) يبلغ تعـــداد سكان وادي النطرون ٨٥٠٠ نسمة انشئت لهم بعض المـــدارس والمستشفيات .

٣) يوجد في وادي النطرون الآن مصنع لصناعة السجاد بدأ يصدر من انتاجه للخارج ، ومصنع لمنتجات الالبـــان ومركز للتلقيح الصنـــاعي يعتـــبر الاول من نوعه في مصر .

المهرجانات تعم جميع مخيمات النازحين تأييداً لتأميم القناة

النازحون يرددون : القنـــاة للعرب فليخرج منها اعداء العرب ..

من حياة الخيام . . ومن صميم النكبة . . انبعثت ثورة النازحين في الاسبوع الماضي . . ثورة كلها ايمان وعزم وتحدي . . ثورة تدل على وعي النازحين التام لقضايانا القومية .

لقد ادرك النازحون ان المستعمر لن يهزم الا بوحدة نضال العرب . . فقـــاموا يعلنون تأييدهم لحكومة الثورة في تأميم قناة السويس . . قاموا ليعلنوا ان النازحين هم الطليعة في المعركة . . وقاموا ليعلنوا ان مأساة فلسطين لن تتكرر ، ولن يسمح الشعب هذه المرة بتكرارها .

ففي الاسبوع الماضي انعقـد المؤتمر العام للنازحين العرب في لبنان في مدينة بـيروت وحضره مندوبون عن جميع المخيمات ملبين نداء الواجب القومي ، وكان هدف المؤتمر تدارس الحالة بعد تأميم قناة السويس واظهار شعور النازحين والقيام بخطوات ايجابية تجـاه هذه القضية القومية .

وصدرت عن المؤتمر مقررات تدل على وعي النازحين التام للقضية واستعدادهم لبذل حياتهم في سبيلها .

- ان النازحين العرب بشيوخهم وشبابهم ونسائهم يعتبرون انفسهم منذ اللحظة في جهاد مقدس لتحطيم الاستعمار والمحافظة على عروبة القناة . وهم مستعدون للتضحية بحياتهم في سبيل هذا الواجب القومي .
- القيام بمهرجانات شعبية في جميع منـاطق النـــازحين في لبنان وذلك للتعبير عن رأيهم تجاه معركة الحياة التي تخوضها الجماهير العربية .
- مطالبة الحكومات العربية بتجنيد النازحين ليتمكنوا من تأدية دورهم الفعلي في معركة الامة الحالية وفي جميع معارك الشعب العربي لتحقيق الوحدة والثـــأر .

هذا وقد ابرق المؤتمرون الى حكومة الثورة ، والى قنصليات وسفارات الدول العربية والاجنبية يعلنون فيهـا استعدادهم لبذل دمائهم حفظاً على سيادة العرب في ارض العرب .

واستجاب النازحون في جميع منـاطقهم لنداءات المؤتمر وهبوا جميعـاً للاعراب عن شعورهم تجاه القضية ، فكان ان اقيم مهرجان شعبي كبير في مخيم عين الحلوة في جنوبي لبنان يوم الجمعة الماضي تجلت فيه الروح القوميـة الصحيحة ، وفي يوم الاحد اقيم مهرجان آخر في مدينة بعلبك للنازحين في تلك المنطقة ، للاعراب عن شعورهم الصادق . واقيم مهرجان في مدينة صور لنفس الغرض يوم السبت الماضي .

اما في شمالي لبنان فقد قام سكان مخيم نهر البارد بمظاهرة سلمية مباشرة بعد تأميم قنـاة السويس تأييداً لهذه الخطوة القومية المجيدة .

وهكذا اثبت النازحون مرة اخرى ان ثورة الامة تنبعث من الالم وان النـازحين سيشكلون جنود الطليعة في معارك الامة ، في طريق الوحدة والتحرر والثأر .

انهيار اقتصادي شامل في دولة الغزاة ! !

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل ومهاجرة المئات هرباً من « اسرائيـــل »

● ذكرت « ها آرتس » ان جميع السندات المالية في بورصة « اسرائيل » تميل الى الهبوط ، باستثناء اسهم شركة الاسمنت « نيشر » ويشمل الهبوط جميع الاسهم المالية لشركات النسيج وشركات التبريد والتغذية وشركتي البوتاس والكهرباء . ولم يطرأ تغيير على اسعار الذهب في سوق « تل ابيب » ، حيث تباع الليرة الانكليزية الذهب (الملك) بمبلغ ٢٤ « ليرة اسرائيلية » و ٧٠٠ « بروتا » (البروتا قسم من ١٠٠٠ من الليرة « الاسرائيلية ») و الدولار بمبلغ ليرتين و ٤٣٠ « بروتا » .

● قالت صحيفة « البوست » استناداً لبيان وزارة العمل اليهودية ان عدد العمال العاطلين قد بلغ ٢١،٣١٥ عاملاً في الاسبوع المنتهي بالعشرين من تموز . وذكر البيـــان انـه من المتوقع ان يرتفع هذا الرقم حتى نهاية شهر آب .

● ذكرت « هـا عولام هـازه » ان خسائر « اسرائيـــل » في مشروع « بوتاس البحر الميت » بلغت حتى الآن ٣٠ مليون لـيرة « اسرائيليـــة » .

● ذكرت « ها آرتس » ان معامل النسيج في « اسرائيـــل » تجتاز ازمة اقتصادية شديدة الوطأة منذ خريف العام الماضي وان التحسين الطفيف الذي طرأ على سوق المنسوجات في المدة الاخيرة لم يؤد الى اي ارتفاع في اسعارها بل العكس هو الصحيح اذ ان اسعار المنسوجات في تدن مستمر ، وهي تبـــاع بسعر اقل من الكلفة .

وبسبب هذه الازمة امتنع الكثير من اصحاب معامل النسيج عن الدفع . . . فمن ذلك ان ديون احد هذه المعامل بلغت ١٤٠ الف « ليرة يهودية » ، وقد توقف هذا المعمل عن الدفع ، واخذ حملة اسهمه يتفـــاوضون على تصفيته ، ومن ذلك ان معملاً ثانيـــاً بلغت ديونه ٥٠ الف ليرة ويحـــاول حملة اسهمه طاقتهم للحيلولة دون اعلان افلاسه رسميـــاً .

ويخشى اصحاب معامل النسيج ان تؤدي هذه الازمة الى تدهور عام يقضى على معامل النسيج كلها .

● ذكرت « هاتسوفيه » ان ٣٧٠ يهوديا قد هاجروا من « اسرائيل » خلال شهر حزيران الماضي كما ذكرت « هابوكر » ان ٣٥٠ يهودياً قد غادروا « اسرائيـــل » منذ اسبوع على الباخرة « يروشلايم » ووجهتهم اميركا وكندا .

معركة الجزائر ترفع نداءات التحرر، والوحدة، والثأر

« الثأر » تتحدث مع قادة جيش التحرير . . .

حركة الشعب العربي في الجزائر تتطور بسرعة مذهلة خطيرة . . فالاستعمار الفرنسي يسانده حلف الاطلسي يدفع بكل امكانياته الى قلب المعركة .

ولقد قابلت « الثأر » فئة من رجـالات جيش التحرير وطرحت عليهم بعض الاسئلة :

ما مصير معركة شعبنا العربي في الجزائر امام ضخـامة هذه القوات الاستعمارية التي تألبت عليه ؟

● يمكننا ان نؤكد للشعب العربي ان مصير معركته في ارض الجزائر سيكون حتما وفي اقرب مما يتصور الاستعمار، النجاح الكلي الجذري لاسباب عديدة نوجزها بهذه النقاط :

● فالاستعمار الفرنسي لا يسير على برنامج وسياسة معينة ثابتة ، ولا يعرف اين يقف واين يسير ، بينما القيـادة الشعبية تسير حسب خطة علمية واضحة امسكت – ولا تزال – زمام المبادرة فيها . والاستعمار ايضاً لا يعترف بقوة الرابطة التي تشد الشعب لنداءات الثورة ، التي خلقت فيه الشعور القومي الثوري ، فكان هذا الشعور الثوري انعكاساً صحيحا لسياسة الاستعمار الفرنسي في القمع والبطش والتقتيل ، ويفسر ذلك : « بان الاستعمار الفرنسي خلق ظرفاً ملائماً لبلورة فكرة ثورية قديمة تعيش عبر تاريخ الشعب وبين ثنايا نفسيته العربية الاصيلة . واذا تطورت الحركـة الى هذا المستوى من القوة والضخامة فذلك لانها تعبر تعبيراً جذرياً عميقاً عن اعماق الشعب ، وتمثل الفكرة القومية الجامعية

● لقد وصل الشعور القومي الى مستوى رفيع من القوة والفعالية ، بل انه بلغ الحد الاقصى في التبلور ، وهذا ما جعـــل الشعب العربي في الجزائر يستهين بكل قوات الاستعمار مهمـا تكاثرت وتضخمت ، فالشعب يرى – عن اقتناع كلي – ان حيـاته . . وجوده . . شخصيته . . انسانيته . . كل هذه العناصر هي التي تقرر نتيجة هذه المعركة .

وقد وجد الشعب نخبة ثورية تمثل نفسية نضالية جديدة ، ومن خلال هذه الطليعة وجدت مثالية قومية يدعمهـــا تنظيم ثوري سياسي وعسكري متين ، انبثقت عن هذا التبلور ، فكانت هذه المعركة امتحانا لقوة هذه المنظمة .

وقد خرجت النخبة من اطار الايمـــان والتبلور الى مرحلة المنظمة القائدة التي تجسد ارادة الشعب وتنطق باسمه ، وتحظى منه بتجاوب متزايد سريع . .

● فعوامل النصر اذاً متوفرة ، ولكن لنكن صرحاء مع جماهيرنا في المشرق العربي كما نحن في المغرب : ان نوعية النتيجة تتوقف على نوعية المساعدات التي تقـدم للحركة ، فاذا كانت المساعدة جيدة وقيمة ، وسريعة فتكون عناصر النجاح اوفر ، وزمن الانتصار اقرب والمساعدات التي تطلبهـــا المعركة تتلخص في « السلاح . .

(البقية على الصفحة الثامنة)

الدعاية سلاح خارجي فعال

على الهيئات المسؤولة ان تنظم دوراً خاصة للدعاية العربية

بعد ان عرفنا اهمية الدعاية بالنسبة لنا العرب ، وان دعايتنا في الاوساط الاجنبية تكون منعدمة ، يتوجب على الفئات المسؤولة في الوطن العربي ان تقوم بتنظيم حملات دعاية واسعة . نذكر منها :

● جامعة الدول العربية :

من المعروف ان جامعة الدول العربية قد نظمت مكاتب للدعـــاية في بعض الدول الاجنبية ، خصت حينـــذاك قضية فلسطين بعنايتها ، الا ان هذه المكاتب لم تؤد رسالتها ، ولم نسمع لها صوتاً منذ انشائها . وواجب جامعة الدول العربية ، هذه الجامعة التي تحمل في اسمها معنى الوحدة العربية ، ومعنى التحرر ، والتي تبنت فيما مضى امر انقاذ فلسطين ، واجبها ان تحقق هذه المعاني وان تنظم مكاتب دعاية في الدول الاجنبية تهيء الرأي العام العـالمي للتجاوب مع السياسة العربية التحررية .

● السفارات العربية : ومسؤولية هـــذه السفارات العديدة والمنتشرة في معظم الدول الاجنبية لا تقل عن مسؤولية الجامعة ، وهي لا تحتاج الى البـذل الكثير ، وواجبها ان تنشيء ملاحق خاصة بالدعاية لتهيئة الجو الدولي لتقبل الخطوات التحررية التي ينطلق بها الشعب العربي ، ولوضع حد لنشاط الدعاية اليهودية ضد التحرر العربي وتشويه قضية فلسطين .

● الجاليات العربية : ان الجاليات العربية منتشرة في كثير من دول العالم اخصها الدول العربية ودول امريكا الجنوبية . ويقضي عليها الواجب القومي ان تنظم نفسها في منتديات ومؤسسات تبث الدعاية العربية على حقيقتها وتدحض مزاعم الدعاية اليهودية .

● البعثات الطلابية : على هذه البعثات ان تنظم نفسها وتنشيء منظمات خاصة بها تقوم بالقاء خطب في الجامعات التي تتابع دراساتها فيها ، ونشر كتب عن واقع العرب ، ونشرات دورية تبث الدعاية العربيـــة وتبين الخداع في الدعاية اليهودية .

● كما ان على الحكومات العربية ان تنظم الهيئات العربية الخاصة ومنظمات معينة تتولى الاتصال بالهيئات والمؤسسات والصحف المختلفة المعادية للحركة اليهودية في العالم لتتعـاون معها في سبيل بث الدعاية العربية وتنسيقها .

● السواح : يأتي سنوياً عدد كبير جداً من السواح الى مختلف اجزاء الوطن العربي ، يجب ان تتولى الاشراف على رحلاتهم مكاتب سياحية منظمة بحيث ينطبعون انطباعات ايجابية تجعلهم وسيلة لبث الدعاية للعرب .

● واخيراً ، على الصحافة العربية ان تنظم امورها في مكتب موحـد يعمل على ارسال النشرات والصحف العربية المختلفة ، وكتب باللغات الاجنبية تشرح القضايا العربية وتوضح قضية فلسطين الى مختلف الشخصيات والهيئات الشعبية والمؤسسات العامة لاستمالتها الى جانب العرب .

جموع النازحين تصرخ من الاعماق ... وحدة تحرر

جندونا لمعركة القناة.... جندونا لمعركة الثأر ... لا حدود ولا يهود ، صمود صمود
والنار سنعود ... بوحدة نضالنا سنحطم الاستعمار ... سنؤمم البترول بعد القناة يا ...
باجسادكم يا مستعمرين .... معركة مصر معركة العرب . ثورة الجزائر ثورة العرب
الامة العربية ... تعيش الوحدة العربية ....
تلك هي صرخات ارادة شعبنا العربي الجبار ... صرخات الالم المكبوت ... صرخات الثورة ...

تلك هي الصرخات الصادقة التي رددتها جموع النازحين اللاهبة في مهرجاناتها ومظاهراتها الصاخبة التي اقامتها في مخيماتها في الاسبوع الماضي تأييداً لانتفاضة عرب مصر بتأميم قناة السويس.

ففي مخيم عين الحلوة قرب صيدا وفي صور وفي ثكنتي «ويفل وغورو» قرب بعلبك وفي مخيم النهر البارد قرب طرابلس اعلنها النازحون داوية مجلجلة ... اعلنوا للعالم اجمع بانهم لم يموتوا ولن يموتوا ... لن يتراجعوا ابداً... بل سيتابعون زحفهم الجبار في طليعة الركب العربي محطمين كل عقبة تقف في طريقهم ... في طريق مجدهم وعزتهم وكرامتهم ... في طريق وحدتهم وتحررهم وثأرهم .

وقد اجمع الخطباء في هذه المهرجانات على ضرورة اعلان التعبئة العامة و... في كافة اجزاء الوطن العربي لان معركة ... هي معركة العرب اجمعين ... هي المعركة التي ستقرر مصير معاركهم القومية الكبرى ... معارك الوحدة والتحرر والثأر .

ولقد تجلى اصرار شعبنا المناضل على ... حقوقه من ايادي الغاصبين عندما وقفت جموع النازحين — وجوهها شطر فلسطين وايديهم مرفوعة بنفس الاتجاه — ورددت بعد عريف المهرجان قسم الثأر ... قسم الدم ... قسم الكرامة الطعينة ...

« فلسطيننا لن ننساك ولن نرضى وطناً سواك ، فلسطيننا نشهد الله والتاريخ باننا نعمل لاستردادك . عاشت فلسطين وعشنا للثأر المنتظر »

(بقية — معركة الجزائر ترفع نداءات التحرر ...)

السلاح . السلاح . . » والمال يأتي بالسلاح.

• كلمة اخيرة توجه لطليعة الشعب العربي المتوثبة : « ان معركة التحرر في الجزائر معركة الامة جمعاء. وهي امتحان لوجود هذه الطليعة ، وقيمتها ، ومفاهيمها .

فتحرر الجزائر يعني تحرر طاقة ثورية لثلاثين مليون عربي ، ويعني ايضاً دفع شعارات الامة العربية ، شعارات الوحدة والتحرر والثأر خطوات ايجابية نحو التحقيق والوجود والحياة ».